

كيف تحقق التسامح من خلال أسماء الله الحسنى؟

الشيخ إبراهيم أيوب
مؤسس أكاديمية الجلال والجمال

رغاز®
لتعزيز الأخلاق

تمهيد وتعريف

"إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِئَةً إِلَّا وَاحِدًا، فَمَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ." (حديث شريف).
إنها دعوة نبوية للتعرف على ربنا من خلال إحصاء أسمائه الحسنی. وقد منَّ الله علينا برباعية مبتكرة، تمنحنا رؤية كل اسم من أسمائه الحسنی من أربع زوايا واتجاهات. وعندها نكون ممن أحصوا هذه الأسماء.

التعلق: أن التعلق ثمرة ونتيجة التعرف عليه بجلاله وجماله. لذلك، يمثّل هذا الجزء من الرباعية الجانب المعرفي للاسم الرباني. **وهنا يتم شرح معاني ومفاهيم الاسم الرباني.**

التخلق: من تعلّق تخلّق. لذا، يمثّل هذا الجزء الجانب السلوكي الأخلاقي لعبادة لله بذلك الاسم الرباني، وهنا يتجلى نصيبك من الاسم الرباني. **ونقدم هنا برنامجا مهاريا لجعل الاسم الرباني مركزا لحياتنا.**

التفرد: الخروج من دائرة العموم في السلوك إلى دائرة الخواص. فالتفرد خلق خاص بك، تتفرد به وتُذكر به بين أهل الأرض وأهل السماء، ويباهي الله بك خلقه يوم القيامة. **وهنا نستعرض خلقا تجد نفسك فيه.**

التجرد: البداية والنهاية في معرفة الله تكمن في معرفة الإنسان لنفسه. فالتجرد ببساطة هو التخلص من مستويات الأنا. فمن عرف نفسه عرف ربه، ومن عرف ربه عرف نفسه. **وهنا تعلم كيف تكون بين "أنا" الافتخار بالله، و"أنا" الافتقار إليه.**

وفي الصفحات القادمة سنعيش رحلة قدسية علوية، من خلال هذه الرباعية لثلاثة من أسماء الله الحسنی، للوصول الى حالة التسامح شعورا وقولا وفعلا.

كيفية تحقيق التسامح من خلال
أسماء الله الحسنى؟

الثراء والإثراء مطلوبان في كل شيء وخاصة في الجانب الروحي، لأن عدم الثراء الروحي يؤدي الى فوضى روحية تُفقد الإنسان السلام الداخلي، ومن ثم يفقد القدرة على التواصل مع نفسه وغيره. وبعبارات هادئة وهادية سنعيش متعة الروح، متعرفين على الله من خلال ثلاثة من أسمائه الحسنی للوصول الى حالة التسامح شعورا وقولا وفعلا، وذلك من خلال رباعية الإحصاء المبتكرة لكل اسم من أسمائه الحسنی، تعلقًا، وتخلقًا، وتجردًا، وتفردًا.

العَفْوُ

سبحانه
لأنّ التسامح جزء من
العفو.

التسامح

الكبير

سبحانه
لأنّ التسامح يعني التغافل
وليس التنازل.

الكریم

سبحانه
لأنّ التسامح كرم
نفسی ابتداءً.

هل أنت متسامح؟



- "شكرًا" على لسانك؟
- الثقة بالآخرين عندك عالية؟
- تظن خيرا بالناس؟
- "آسف" على لسانك؟
- تجيد فن التغافل؟
- تبحث عن الأعذار للآخرين؟
- تحب أن تدخل السرور على الناس؟
- لا تتنازل عن حقك أبدا؟
- أثناء الحوار تكون هادئا؟
- تتعامل مع الناس من خلال صورة ذهنية مسبقة؟
- تحب للناس ما تحب لنفسك؟
- سريع الغضب؟
- تدعو لمن أخطأت في حقه؟
- تدعو على من أخطأ في حقك؟
- تتألم عندما تقابل أو ترى أو تذكر من أخطأت في حقهم؟
- تبحث عن العفو الرباني من خلال العفو عن الناس؟
- تدفع بالتي هي أحسن؟
- يؤلمك السلوك وليس الشخص الفاعل؟

عَفْوًا:

• سنخبر

اسمك الى

"عبد العَفْو"

لدقائق، فماذا سنرى

في قلب "عبد العَفْو" الذي

عرف العَفْو سبحانه؟

• ماهي الكلمات التي يرددها

لسانه؟ • يا ترى كيف يفكر عبد العَفْو؟

• ماهي إشارات يده؟ • ماذا على قسّمات

وجهه؟

قلبه: • متسامح وكبير.

لسانه: • دائمًا يردد: "أرجو الله العَفْو

أن يعفو عني وعنك." • "سامحتك لوجه

الكريم." • "عفوت عن من ظلمني." • "أكيد

معذور."

فكره: • يتغافل ولا يغفل. • خطأ الآخرين

في حقه فرصة يقتنصها لجلب العفو

الإلهي. • الحياة قصيرة فلا داعي لضياع

الوقت في الشحناء والبغضاء.

قسّمات وجهه: • تملأ وجهه

ابتسامة ساحرة لأنه

مبتسم من الداخل،

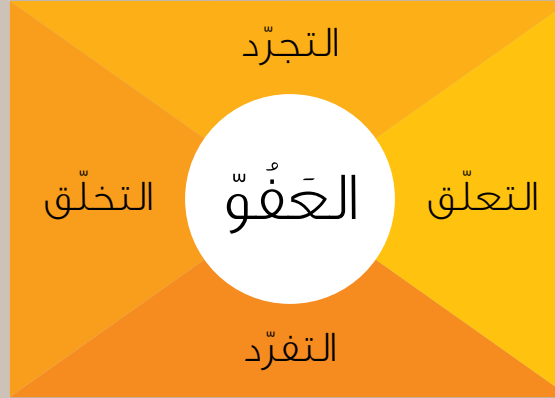
فحالته الشعورية

تنتقل من

داخله الى

خارجه.

الذي يجعل العفو والتسامح صعبًا هو الدخول في منطقة الأنا، من عرف العَفْو سبحانه فإنه لا يعرف الأنا، إلا "أنا" الافتخار به سبحانه، و"أنا" الافتقار إليه سبحانه، وعندها سيكون سريع التسامح.



أرجوك علمني طريقتك المتفردة والخاصة في العفو و التسامح بعد معرفتك بالله باسمه العَفْو سبحانه.

"اذهبوا فأنتم الطلقاء." (حديث شريف)

• العفو الإلهي عفو يتجاوز السيئات والأخطاء إلى الفضل والعطاء.

• العفو الإلهي محض فضل وقصد، وهذا هو العفو الوهبي، أما الكسبي فببذل أسباب العفو وجليه.

• العَفْو سبحانه لا يغفل ولكنه يتغافل، فيرى منك الجميل فيقصدك بعفوه.

• {... ويسألونك ما ذا ينفقون قيل العفو...} أي ما زاد وفضل. ومن هنا، فالله إذا عفا نقلنا في مراتب الفضل والزيادة.

• إذا دخلت في دائرة العفو الإلهي، فإنه يزيل ذنبك، وينسيك إياه، ويمسحه من صفحة نفسك، بل ويزيله من صفحة

الزمان والمكان.

• فالعَفْو سبحانه يترك المؤاخذه على الذنوب، ولا يذكر

بالعيوب.

• والعفو سبحانه

يغيّر ولا يعيّر.

إذا أرت أن تكتب رسالة عفو
وتسامح، فلمن تكتبها؟

عدم التسامح نوع من البخل، والتسامح كرم نفس ابتداء. والذي يمنعنا من التسامح هو "أنا" التملك. فإذا علمنا أن كل ما عندنا من اللّٰه الكريم، فلا بد من التجرد، وعندنا فقط سينساب التسامح في حياتنا. • الكريم يعطي بغير ما طلب ولا سؤال.

يا
عبد الكريم،
دعنا نتفحص قلبك
ولسانك وفكرك متخلقا
باسم اللّٰه الكريم.

قلبك:

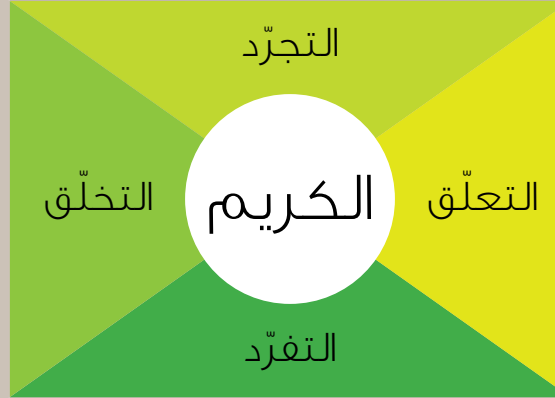
• يرتاح بالعطاء. • متعلق بالكريم
• سبحانه. • يشعر بالأمان، ويؤمن بالجزاء
الفوري.

لسانك:

• دائما يردد: "اللّٰه هو الكريم." • "انفق،
ينفق عليك." • "اللّٰه أكرمنا ونحن لا
نستحق." • "عطاءه ممنوح، وخيره يغدو
ويروح."

فكرك:

• مليء بالذكاء العاطفي، فتدرك احتياجات
الأخرين فقط من نظرات عيونهم.
• لا يحتاج الناس للوصول اليه
إلى وسيلة وحيلة لسهولته
وسماحته.



ستكون متفردا في التخلّق باسم
اللّٰه الكريم حينما تنظر في عيون من حولك، تقرأ
حاجتهم إلى مسامحتك إياهم، فتبادر بلا تردد. عندها فقط
ستكون كريم الصّح.

- الكريم يعطي بغير ما طلب ولا سؤال.
- الكريم لا يرد من طلبه ورجاه.
- الكريم لا تتخطاه الآمال.
- الكريم سبحانه إذا اعطى زاد على منتهى الرجاء.
- الكريم سبقك عطاءً، ويحرص عليك جزاء.
- الكريم شرفت ذاته، وعلا قدره.
- الكريم عَفُوٌّ عن الزلات.
- الكريم لا يذُكر بالعيوب، ويغفر الذنوب.
- الكريم سبحانه قليلك عنده كثير.
- الكريم سبحانه يغضب إذا لم تسأله.
- الكريم لا يبالي كم أعطى، ولمن أعطى.
- الكريم إذا رفعت حاجة إلى غيره لا يرضى.

أَيُّ مَعْنَى مِنْ مَعَانِي اسْمِ اللَّهِ
الكَرِيمِ يُلْهِمُكَ التَّسَامُحَ؟

من عرف ربه عرف نفسه، ومن عرف نفسه عرف ربه. فتحريك الأنا في الاتجاه الصحيح (رحم الله امرأ عرف قدر نفسه)، يمنحنا التجرد من الأنا الخاطئة {... أنا خير منه ...}، وعندها فقط سنكون كبارا قادرين على التسامح.

كيف نتخلّق باسم الله الكبير

سبحانه؟

(1) كن كبيرا:

• التغافل.

• العفو.

• التسامح.

• كظم الغيظ.

(2) كبر، كبر:

• كمالك أن تكمل غيرك.

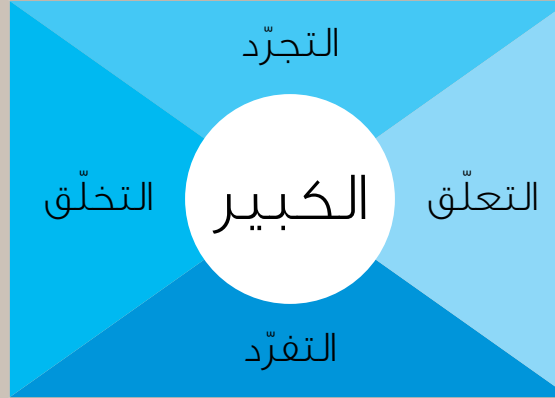
(3) فكر في أعظم الأشياء:

• كن حاضرا بتسامح.

• الله لا يحب التكبر، ولكن يحب أن

تكون كبيرا. فالتسامح لا يعني

التنازل وإنما التغافل.



ستكون متفردًا عندما تدرك
المسافة الحقيقية بين التغافل والتنازل.

"رحم الله عبداً سمحاً إذا باع، سمحاً إذا اشترى، سمحاً إذا
اقتضى." (حديث شريف)

- اتساع
- الذات والصفات.
- الكبير عز وجل
- أكبر من أن يحاط به.
- الكبير سبحانه لا يحتاج الى أحد، ولا يعجزه أحد.
- الكبير سبحانه تعالى متنزه عن صفات الخلق، متفرد بالعظمة.
- الكبير سبحانه تكبر عن كل سوء، وعن ظلم خلقه.
- الكبير سبحانه تكبر عن قبول الشريك.
- الكبير سبحانه كبير بلا تكبير.
- الكبير سبحانه الكبرياء في ذاته وصفاته.
- الكبير سبحانه العظمة في أفعاله، والقوة في أحواله.
- الكبير سبحانه تكبر عن صفات الخلق؛ {... ليس كمثله شيء...}
- الكبير سبحانه تكبر عن مؤاخذه خلقه في سفايف الأشياء وصغائرها.

ما الذي يلهمك التسامح في
اسم الله الكبير؟